

الغارات

[207] من أمر عثمان فطلع عليه راكب فقال: يا عبد الله ما وراءك ؟ خبرنا بخبر

الناس، فقال: اقعد، قتل المسلمون عثمان، فقال ابن أبي سرح: انا الله وانا إليه راجعون 1
يا عبد الله ثم صنعوا ماذا ؟ قال: بايعوا ابن عم رسول الله علي بن أبي طالب - عليه السلام -
قال: انا الله وانا إليه راجعون قال له الرجل: كأن ولاية علي عدلت عندك قتل عثمان ؟ - قال:
أجل، فنظر إليه الرجل فتأمله فعرفه فقال: كأنك عبد الله بن أبي سرح أمير مصر ؟ - فقال:
أجل، قال له الرجل: ان كانت لك في نفسك حاجة فالنجا النجا 2 فان رأى أمير المؤمنين
فيك وفي أصحابك شر، ان طفر بكم 3 قتلکم أو نفاكم عن بلاد المسلمين، وهذا بعدى أمير يقدم
عليكم، قال ابن أبي سرح: ومن الأمير ؟ - قال: قيس بن سعد بن عبادة الانصاري فقال ابن أبي
سرح: أبعد الله ابن أبي حذيفة فانه بغى على ابن عمه وسعى عليه وقد كان كفه وربه وأحسن
إليه فأساء جواره فوثب على عامله وجهز الرجال إليه حتى قتل. وخرج ابن أبي سرح حتى قدم
على معاوية بدمشق 4. " بقية الحاشية من

الصفحة الماضية " وعن ابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسول، والتخوم الفصل
بين الارضين، والتخوم أيضا منتهى كل قرية أو أرض يقال: فلان على تخم من الارض، وداره
تتاخم دارى أي تحاذيها، والتخمة كرطبة والجمع تخم كرطب وبالسكون لغة، وأصل التاء واو
لانه من الوخامة ". 1 - ذيل آية 156 سورة

البقرة وصدرها: " الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا " 2 - قال ابن الاثير في النهاية: "
فيه: وأنا النذير العريان فالنجا النجا أي انجوا بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر
أي انجوا النجا، وتكراره للتأكيد وقد تكررت في الحديث، والنجا السرعة يقال: نجا ينجو
نجا إذا أسرع، ونجا من الامر إذا خلاص، وأنجاه غيره ". 3 - في الاصل: " ان طفر لكم ". 4
- قال المجلسي (ره) فى ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر " بقية الحاشية في

الصفحة الاتية "